دورة

فقه الطهارة

م.علاء حامد

تلخيص المحاضرة الخامسة

الملخصات

الفقه الميسر

بشرح المهندس: علاء حامد

نواقض الوضوء

أولاً نواقض الوضوء

وهي كل ما يخرج من السبيلين

وتنقسم إلى

1. البول
2. الغائط
3. المذى
4. الودى
5. المنى
6. الريح
7. دم الاستحاضة
8. رطوبة فرج المرأة.

ما الفرق بين المذي والودي والمني؟

المذي: هو سائل رقيق شفاف يخرج عند الشهوة لا بشهوة وعادة لا يشعر به وهو أكثر في النساء من الرجال.

حكمه: نجس ينقض الوضوء ولا يحتاج لغسل.

حكم ما أصاب الملابس منه: يكفي النضح بالماء.

الودي: ماء ثخين يميل للبياض يخرج بدون شهوه عادة بعد البول

حكمه: نجس مثل المذى.

المنى: السائل الخارج عند الجماع أو الاحتلام أو العادة المحرمة يخرج بشهوة يعقبه فتور ويخرج متدفقاً.

حكمه: طاهر موجب الاغتسال

الريح: طاهره ناقضه للوضوء لا يجب الاستنجاء منها.

دم الاستحاضة: ناقضه للوضوء وسيتم تفصيلها لاحقاً.

لماذا ذكر دم الاستحاضه وليس الحيض؛ لأن الحيض موجب للغسل.

رطوبة فرج المرأة: مسألة مهمة وبها خلاف.

طاهره أم نجسة؟

الجمهور على أنها طاهره ناقضه للوضوء فلا يجب منها الاستنجاء ولا تغيير الملابس

فى حالة الشك فى نوع السائل:

- لو كان فى وضع طبيعى وليس وضع إثارة فهى رطوبة الفرج.
- أما إن كانت متزامنة مع حصول شهوة فهو المذى.
- وإن كانت شهوة كبرى كجماع أو احتلام فهو المنى الموجب للغسل.
- فى حالات الشك فى نقض الوضوء.

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: (يأتي الشيطانُ أحَدَكُم فَيَنْقُرُ عِنْدَ عِجانِهِ، فلا ينصرِف حتى يَسْمَعَ صوتاً؛ أو يَجِدَ ريحاً).

عِجانِهِ: ما بينَ الدُّبُر والقُبُل

قاعده فقهيه:

اليقين لا يزول بالشك

فإذا كنت على طهارة وشككت في نقض الوضوء فالأصل أنك على طهارة والعكس صحيح إن كنت احدثت ولم تتذكر أنك توضأت أم لا فالأصل أنك على غير طهارة.

خروج النجاسة من بقية البدن ناقضة للوضوء مثل تركيب قسطره متصلة بالأمعاء أو غيرها.

هل الدم والقيء ناقضين للوضوء؟

المسألة فيها خلاف والأرجح والله اعلم أنهما غير ناقضين للوضوء ولكن يجب إزالة النجاسة الناتجة عنهما.

زوال العقل ناقض للوضوء: بالنوم أو الجنون أو الإغماء

هل النوم يبطل الوضوء؟

النّوم بحدّ ذاته لا ينقض الوضوء، ولكن بما أنّ النائم لا يدري ما يحدث معه لذهاب عقله أثناء نومه فقد يخرج منه الرّيح فلذلك ينتقض وضوؤه ولكن من الممكن تقسيم النّوم إلى قسمين:

القسم الأوّل: وهو النّوم العميق الّذي لا يدري فيه النائم ما حوله وما خرج منه، فهذا ناقض للوضوء.

القسم الثّاني: وهو النّوم الخفيف الّذي يدري فيه النائم ما يدور حوله، فإذا كلّمه أحد تنبه وإذا خرج منه شيء عرف، وقد يسمع ما حوله وإن لم يكن يجلس على كرسي، وهذا ما يسمى بالغفوة وهذا النوم لا ينقض الوضوء إن لم يخرج منه شيء.

فمثلاً يتوضأ المسلم لصلاة الفجر فيستلقي حتى ينتظر الإقامة فتغفو عيناه قليلاً، فهذا لا ينتقض وضوؤه.
ودليل ذلك (أن الصَّحابة رضي الله عنهم كانوا ينتظرون العِشاء على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ حتى تخفِقَ رؤوسهم ثم يُصلُّون ولا يتوضؤون) [رواه ابو داود وصححه الألباني].

وضوء صاحب الحدث الدائم:

يتوضأ لكل صلاه ويصلى ما يشاء حتى خروج وقت هذه الصلاة.

مس العورة ناقض للوضوء أم لا؟

هذه مسألة خلاف
أولاً: ففى حديث بسره بنت صفوان من مس فرجه فليتوضأ، وهذا الحديث على أن المس فقك ينقض الوضوء.
ثانياً: حديث طلق بن على: ورد الرسول عليه إنما هو بضع منك وهذا دليل على أن المس لا ينقض الوضوء.
ومن هنا جاء الخلاف فانقسم العلماء إلى أن:

- المس ينقض الوضوء.
- المس لا ينقض الوضوء.

ثالثاً: وهو الوسطية إن كان مس بشهوة ينقض وإن كان بغير فلا شيء، وهذا المذهب أخذ الحديث الأول على الاستحباب والثانى على نفى الوجوب.

ومن نواقض الوضوء أيضا:

أكل لحم الإبل: بنص حديث صريح.
الردة: يجب منها نطق الشهادتين والاغتسال.
والمصيبة الكبرى فى عصرنا سب الدين والعياذ بالله فيجب على من يقع في هذه الكبيرة نطق الشهادتين والاغتسال قبل أداة أي صلاة.

مس المرأة، اختلف فيه العلماء
أولاً: ينقض الوضوء.
ثانياً: لا ينقض الوضوء.
ثالثاً: وهو الارجح إن كان بشهوه فهو ناقض للوضوء، وإن كان بغير شهوه فلا شيء فيه.

ذكرنا سابقاً ما يجب له الوضوء

- الصلاة.
- الطواف.
- مس المصحف.
- سجود التلاوة والشكر عند بعض أهل العلم.

تنبيه:
الغسل والوضوء للجُنُبْ. مستحب بين الجماعين أو إذا أراد أن يأكل أو يشرب.

المسح على الخفين:
وهو ما يلبس على الرجل من خف ونحوه ويحمل عليه الصوف وما شابه
ومنهم من قال: لابد أن يكون كله جلد أو أسفله جلد.
والبعض قال: إن كان من صوف أو ما شابه فيجوز.

أى إن كان أن الجورب مثل الخف أو على القياس.
حكمه: يجوز المسح عليه باتفاق أهل السنة والجماعة.

لما في هذه النقطة ذكرنا اتفاق أهل السنة والجماعة؟
لأن الشيعة تنكر المسح على الخفين وفى اعتقادتهم الفاسدة المسح على الرجلين بدل الغسل والضرب على القدم بدل التسليم فى الصلاة.

لم يكتفوا بسب أمنا عائشة رضي الله عنها وسب بعض الصحابة بل حرفوا فى الوضوء والصلاة فلا وضوء ولا صلاة صحيحة.

الجورب: هو ما يلبس على الرجل من غير الجلد (الشّراب)
أدلة الجواز المسح على الجوارب
ورد عن النبى ﷺ أنه مسح على جوربيه ونعله
صححه الألباني وغيره وفى صحته خلاف

كما أن وردت آثار عن 16 صحابى أنهم مسحوا على الجورب

بالإضافة إلى
ورد عن أنس رضي الله عنه فى رواية صحيحة أنه مسح على جوربيه وقال إنهما خفاف ولكن من صوف

شروط الجورب:

- أن يلبسه على طهارة.
- سميك لا يظهر البشرة.
- يستر محل العورة.
- الاباحة فلا يجوز المسح على جورب مسروق.

قاعده فقهيه:

- الشرع لا يبيح رخصه بمعصية..
- يكون طاهر
- المسح في المدة المحددة يوم بليله للمقيم وثلاث للمسافر.

تنبيه: المسح فى الحدث الأصغر فقط.

كيفية المسح:

يمسح بيده على ظاهر الخف

متى تبدأ مدة المسح؟

الراجح والله اعلم أنه من بداية المسحة الأولى.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك واتوب إليك